Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها معظم الاتجاهات السياسية المعروفة في مصر في ذلك الحين لتقود الثورة ضد الانجليز ، وضد النظام القائم في مصر قبل ٢٣ يولية سنة ١٩٥٢ .

فماذا فعل المخرج بركات ليصور هذه الفترة المشحونة بالانفعالات والاحداث. لقد فاجأنا في بداية الفيلم بمظاهرة نسائية تقودها بطلة الرواية ، وكان تأثير هذه المظاهرة على المشاهدين تأثيراً بتاهاً،لأن هذه المظاهرة جاءت في الفيلم بلامقدمات وبدون (جو هام) يبررها ويشحن نفوسنا (شحناً)حقيقياً . لقد كان باستطاعة المخرج ان يستفيد من المواقف العديدة التي تمتلىء بها هذه اللحظة التاريخية قبل ان يقدم الينا مظاهرة الفتيان ، فهذه اللحظة التاريخية (سنة ١٩٤٦) تحتوي عـــلى المواقف التالية :

بقايا وآثار الحرب العالمية الثانية .

وجود الجنود الانجليز في القاهرة والاسكندرية .

المظاهرات العديدة التي قام بها الطلاب في الجامعات والمدارس .

الضيق الشديد الذي كان يعانيه الناس في مصر في كل شيء من حيث الغلاء والبطالة وغير ذلك من الامراض الاجتماعية العنيفة .

وفي هذا العام ــ فيما اذكر ــ وقعت حادثة كوبري عباس المشهورة .

ألم يكن باستطاعة المخرج ان يستفيد من كل هذه المواقف لرسم جو سينمائي يمهد النفوس لمظاهرة الفتيات ؟ ألم يكن باستطاعته ان يرسم لنا قطاعات من هـــذه (المواقف) لكي نعيش في جو ١٩٤٦ على حقيقته بما كان فيه من توتر وسخط ؟ لقد كان هذا كفيلا بأن يساعدنا على تقبل مظاهرة الفتيات كجزء طبيعي من حركة شاملة عنيفة تملأ المجتمع كله .

ليس من حقي ان اتكلم عن الناحية الفنية في الاخراج ــ فليست هذه مهمتي